

رغم أنه مقاوم للظروف المناخية
ولا يحتاج برنامجاً تحصينياً مثل الدواجن..

أهم مشكلات تربية البط



د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطري - جامعة قناة السويس

تحتل مزارع البط في الأونة الأخيرة مكاناً بارزاً بين مزارع الدواجن في مصر، خصوصاً في منطقة الدلتا. كما أن البط بدأ يلعب دوراً كبيراً مع اللحوم البيضاء الأخرى في حل مشكلة اللحوم وزيادة نصيب الضرد من البروتين الحيواني سنوياً. والانتشار السريع لمزارع البط لم يكن بمحض الصدفة، بل كان على أسس وقواعد من أهمها: العائد المادي المجزى، مع قلة التكلفة الخاصة بالرعاية؛ فالبط مقاوم للظروف المناخية، كما أنه لا يحتاج إلى برنامج وقائي أو تحصيني مكثف كما في مزارع الدواجن.



قلة مياه الشرب أو النقل أثناء إنتاج البيض أو الاضطراب المصاحب لدخول أى حيوان غريب (كلب أو ثعلب) أو الاضطراب المصاحب لتغيير الفرشة أو انقطاع الإضاءة أو مسك البط أثناء الحقن.

ولوحظ أنه مع هذه الأشياء لو حدثت ببطء وبالتدرج يقل معها هذا الأثر الضار، مما يستوجب الحرص على العناية الجيدة ومحاولة علاج أثر الرعاية السيئة المؤثرة على الإنتاجية.

ولقد أظهر البكىنى - رغم غزارته الإنتاجية- تأثراً واضحاً فى هبوط الإنتاج عن الكاكي كامبل الدمياطى. أيضاً كان النظام المغلق أقل تأثراً بالظروف البيئية السيئة. كما كان وجود بركة الماء بمثابة بيئة مناسبة لراحة البط التى تنعكس على الإنتاجية.

٢- الإصابات أثناء التكاثر:

عند بدء الإنتاج تبدأ معدلات النفوق فى الارتفاع كنتيجة طبيعية

وأهم المشكلات التى تقابلنا فى مصر أثناء تربية البط هى:

١- النزول المفاجئ لإنتاج البيض:

تعتبر المشكلة الأولى فى تربية البط ولها أثر اقتصادى كبير؛ لأن البيضة هى ثمرة المشروع. ويمكن أن يتراوح الإنتاج من ٨٠ : ٩٠٪ ثم يهبط فجأة خلال يوم أو أيام قليلة إلى ٤٠٪ أو أقل، أو حتى القلش بسبب سوء الرعاية التى تتمثل فى

النزول المفاجئ لإنتاج

البيض.. يعد أشهر

مشكلات المزارع

وأخطرها.. مما

يستوجب العناية

الجيدة وإزالة

الأسباب المؤثرة على

الإنتاجية





لوضع جديد على الطائر لإجهاده، وتزداد هذه النسبة حيث إن السلوك الجنسي في البط يُحدث خسائر عديدة؛ فالذكر القوي يفضل الأنثى الضعيفة التي تكون أكثر ضعفاً عند وضع البيض، وقد يؤدي الضغط عليها إلى كساحها أو نفوقها مع ازدحام بقية الذكور وحتى الإناث حولها، وكذلك مع زيادة عدد الذكور يزداد الأثر الضار على الإناث. أما عن الذكور فإجهاد القضيبي (في حالة قلة عدد الذكور أو طول موسم الإنتاج أو عدم وجود بركة ماء) يُوخر سحبه فتكون الفرصة سانحة لنقره من بقية الطيور. وإذا لمس الأرضية وخاصة المغطاة بالجير،

يؤدي ذلك إلى التهابه وينفق الذكر. ولو نظرنا إلى نسبة هذا النفوق نجدها أعلى من مثيلتها في الأمراض المعدية، علاوة على أنها تحدث في عمر الإنتاج؛ حيث تكون تكلفة الطائر أكبر (الطائر في هذا العمر يساوي ٢٠ طائرًا في عمر الحضانة أو أكثر). فضلاً عما يسببه هذا النفوق بين الإناث من قلة الإنتاج وبين الذكور إلى قلة الإخصاب.

لذا يُنصح بالاهتمام بالنسبة

الجنسية السليمة بأن يكون عدد الذكور: الإناث (١ : ٥ تقريباً) ويمكن أن تزيد في حالة زيادة نشاط الذكور، مع سرعة عزل الإناث الضعيفة وعلاجها والاهتمام بالتغذية وخاصة بفيتامين (ب) ليساعد على سرعة سحب القضيبي. وفي أحيان معينة أدى عزل الجنسين، قص المنقار للذكور

السلوك الجنسي

في البط يحدث

خسائر عديدة..

حيث يصاب العديد

من الإناث بالكساح

والنفوق جراء اعتداء

الذكور القوية

عليها



مع وضع البط فى مجموعات قليلة العدد إلى نتائج جيدة ملموسة مع تجنب وضع الجير على سطح الأرضية والاستعانة ببركة ولو صغيرة.. كل هذا مع التواجد المستمر بين البطيؤدى لسرعة اكتشاف ظهور مثل

هذه الخسائر مع دراسة إمكانية التلقيح الاصطناعى.

٣- انقلاب قناة البيض (البروز):

من أهم المشكلات فى قطيع البط البياض؛ لأن قناة البيض بالنسبة للبطة بمثابة الأقدام للحصان والضرع للبقرة الطوب، فحدوث البروز يؤدى إلى ضعف الطائر وإصابته بكثير من الأمراض فيقل عمره الإنتاجى ويمكن أن يؤدى أيضاً إلى انسداد فتحة المجمع فيحدث النفوق فضلاً عن أثرها على نسبة الإخصاب. لذا يجب حماية الطائر من أخطاء الإضاءة (زيادة شدة الإضاءة أو مدتها)؛ أخطاء التغذية (تغيير مفاجئ فى نسبة البروتين أو الدهون مثلاً مما يؤدى إلى كبر

ترتفع نسبة

النفوق فى البط مع سوء حالة المياه والهواء

والفرشة.. وللرعاية دور مهم فى تقليل هذه

النسبة

البروتين خوفاً من السمنة فمع هذين العاملين يكون بعض أفراد القطيع ذوى أحجام كبيرة والأخرى صغيرة جداً (فالسمنة والضعيفة إنتاجياً أقل: الأولى لوفرة الدهون التى تعوق عمل هرمونات الإنتاج مع فرص أكبر لحدوث البروز علاوة على زيادة التكلفة لكثرة كمية العلف اليومى لإتساع جهازها الهضمى، أما الضعيفة فلا شك

حجم البيضة) ونقص فيتامين ب خاصة، مع تجنب الإصابة بالأمراض المعدية مثل الطاعون أو المؤدية للإسهال أو الإمساك.

٤- عدم تناسب الأحجام والأوزان:

يرجع فى المقام الأول إلى طبيعة البط فى سرعة الأكل وخاصة فى فترة التجويع (من ٨ - ٢٣ أسبوعاً) حيث يحدث تقليل فى كمية العليقة اليومية ونسبة

أنها لا تقدر على إنتاجية متميزة مع تأخر عمر إنتاج البيض). لذا يجب وضع البط في مجموعات ذات أعداد قليلة مع توفير العلافات، وتفضل الاستعانة ببعض المواد المألوفة (مثل البرسيم والردي) التي تزيد من حجم كمية العليقة فقط ولا تؤدي إلى السمنة. كما لوحظ أن عمل علفة واحدة يومياً أفضل من مرتين؛ حيث تعطى الفرصة لجميع البط لتناول الأكل.

٥- صعوبة الحركة

(كبر حجم الحويصلة -

الدوخان - الدوار - الترنج)؛

يعتبر الترنج من الأسباب التي تؤدي إلى هلاك البط وسببه بعد مياه الشرب عن الأكل أو قلة مياه الشرب فتحدث تخمة. لذا يُنصح ببس العليقة، مع توفير المياه بجانب العلافات.

٦- النضوق من الأمراض

المعدية الوبائية؛

تحتل النسبة التالية من الخسائر بعد الإصابات أثناء التكاثر، ودور الرعاية فيها واضح من حيث التحصين المناسب مع نظافة العنابر

(مياه- هواء- فرشة) حيث ترتفع نسبة النفوق مع سوء حالة العنابر.

٧- الميل إلى الرقاد على البيض؛

وفيه تكون البطة عصبية المزاج تصل إلى السلوك العدواني عندما يقترب منها أى إنسان أو طائر وذلك بأن تفتح فمها ولا تترك المكان إلا بصعوبة. وعلى الرغم من أن حدوثه نادر فى البط، إلا أنه مع التأخر فى جمع البيض يحدث فى بعض الأفراد مما يؤدي إلى توقفها عن إنتاج البيض وتقلل من نسبة الفقس، ولقد كان فى العنابر المغلقة

أكثر من غيرها كما كان فى الدمياطى أوضح.

٨- متاعب الأرجل؛

نظراً لضعف أرجل البط بالنسبة لوزنها فغالباً ما تكون فى حاجة إلى رعاية من حيث التغذية السليمة وسلامة الفرشة من الأجسام الصلبة والغريبة واستواؤها وعدم الازدحام. فعند حدوث الاضطرابات يجرى البط بسرعة شديدة على غير هدى فى خطوط دائرية (زيادة ظاهرة الخوف عند البط) مما يصيب أرجله بإصابات مختلفة. ولوحظ أن وجود مغطس يقلل من ظهور هذه

المتاعب لغسيل

الأرجل المتكرر

ضعف

أرجل البط

بالنسبة

لوزنه..

يجعله

عرضة

للإصابات..

خصوصاً

عند حدوث

اضطرابات..

أو عند فرار

الأنثى من الذكر





تكثر الشكوى من

ضعف الخصوبة في البط.. وخصوصاً في الأعداد

الكبيرة.. كما تكثر الشكوى من عدم

صلاحية البيض للتفريخ

البرى) أو حتى الكلاب الضالة أن تقفز وتفترس البط، ويساعدها على ذلك صعوبة هروبه لضعف وبطء حركته. ليس افتراس طائر أو أكثر هو المشكلة فقط، بل نزول الإنتاج نتيجة الاضطراب المصاحب لهذه الحيوانات وخوف البط منها وتجمعه في مكان معين وازدحامه وبعده عن الأكل والشرب مما يؤثر على إنتاجية البيض تأثيراً ملحوظاً. لذا يُنصح باستخدام سور ذى سلك شائك أو عمل زاوية للسور (مظلة) تمنع الحيوانات من تسلقها عند الهرب فلا يقفز للبط؛ لأن مثل هذه الحيوانات تفكر في كيفية الهروب والخروج قبل النزول، كما أن الشبائيك القوية تجعل المكان جيد التهوية وتمنع سقوط

الكثيرة ومع وجود أتربة الهواء أو الفرشة أو أجزاء من العليقة أو وجود مياه قذرة تتجمع مكونة مادة صلبة مما قد يعوق رؤية الطائر ويصيبه بالعمى.

لذا يُنصح بآلا يقل عمق مياه الشرب عن ٢٠ سم؛ حتى يتيح للطائر أن يغمس رأسه. ويجب تجنب المياه القذرة بالطبع؛ ويلاحظ أن هذه الشكوى تغيب من العنابر ذات البركة. أما العنابر المغلقة فهي أكثر وضوحاً.

١٠- التعرض للحيوانات المفترسة:

نظراً للنظام المفتوح فيسهل للحيوانات المفترسة (الثعلب- القط

مما يقلل إصابته، كما لوحظ أيضاً قلته في الدمياطي لصغر حجمه وقلة عصبيته.

وأهمية علاج هذه المتاعب تأتي من صعوبة فرار الإناث المصابة من الذكور عند الجماع القهري (الانغصاب) فيجعلها فريسة سهلة كما يعوق كفاءة تكاثر الذكور لصعوبة اعتلائه ظهر الأنثى، علاوة على ضعف الطيور وعدم حركتها لتناول الغذاء والشرب.

٩- الأعين المتقرحة:

لا تعتبر المياه لشرب البط فقط بل لنظافة جسمه أيضاً وخاصة منطقة العين؛ حيث تنزل الإفرازات

الفرشة الجيدة الخالية من الأجسام الصلبة مع البياضات الوفيرة تساعد في الحصول على بيض سليم نظيف صالح للتفريخ

الأسباب وراثية- غذائية- مرضية. وتعتبر هذه الشكوى حجر الزاوية في إنتاجية المزرعة لأن العبرة ليست بالإنتاجية العالية فقط ولكن بجودتها، حيث إن البيض معد للتفريخ وليس للأكل.

١٢- كثرة البيض المكسور:

يعتبر البيض ثمرة المشروع فلو كانت مشروخًا أو مثقوبًا أو مكسورًا فعند حساب هذه النسبة تحدث خسائر محسوسة؛ لأن مثل هذا البيض لا يصلح للتفريخ. ودور الرعاية هنا واضح؛ حيث إن سرعة جمع البيض تحميه من التلف من أظافر الطيور أو تحريكها له. كما أن الفرشة الجيدة الخالية من الأجسام الصلبة مع البياضات الوفيرة تساعد على الحصول على بيض سليم نظيف صالح للتفريخ. ومما لا شك فيه أيضًا أن الرعاية لها دور كبير في إنتاج قشرة قوية وتوفر هذا البيض للتفريخ وتحمي القطيع من سلوك أكل البيض. أيضًا تأخير جمع البيض مع قذارة الفرشة ووجود البيض في المياه أو تحت الشمس يمكن أن يقلل من جودة البيض للتفريخ.

١٣- البيض ذو الصفارين:

غالبًا ما يكون في أول الإنتاج، ولكن يلاحظ ظهوره بعد ذلك

الحيوانات المفترسة. ويلاحظ أن وجود مصابيح الجاز خلف سور المزرعة، وكلاب الحراسة خارج المزرعة يبعد مثل هذه الحيوانات.

١١- ضعف الخصوبة:

تكثر الشكوى منها وخاصة من المجموعات كثيرة العدد؛ حيث تُترك الحرية للذكور لاختيار إناث معينة فتزيد نسبة التلقيح فيها ويقل إخصاب إناث أخرى فيصبح بيضها غير مخصب، وبالطبع كلا النوعين لا ينتج وأيضًا تحدث مثل هذه الشكوى عند بدء الإنتاج لأن الإناث تبلغ قبل الذكور بشهر تقريبًا (٥، ٤، ٥، ٥ شهر على الترتيب).

لذلك يجب عمل مجموعات صغيرة العدد؛ حيث لوحظ أنه كلما صغرت المجموعة كان الإخصاب مرتفعًا، علاوة على ما سبق ذكره من قلة خسائر السلوك الجنسي. وكذلك يُنصح بتربية الذكور قبل الإناث بشهر. كما أن آخر الموسم الإنتاجي كأوله فيمكن أن تزيد هذه النسبة لضعف الطيور عامة أو تأخر البيض داخل الطائر قبل نزولها.

وتتكرر الشكوى بالطبع عند حدوث البروز أو قلة عدد الذكور أو قلة نشاطها الذي يمكن أن يكون

لأخطاء في الإضاءة المتقطعة أو زيادة الاضطراب والضوضاء فتحبس داخل الطائر لمدة أطول.

١٤- البيض البرشت:

تعتبر البيضة البرشت نتيجة أساسية للاضطرابات، حيث تنزل البيضة مبكرة من غير قشرة وأحيانًا يكون لأخطاء في التغذية. مما سبق يتضح ويبرز دور الرعاية في إنتاجية البيض مما يصدق عليه القول إن إنتاجية البط ما هي إلا رعاية، ولذا يجب عمل الآتي:

- ١- تجنب الإجهاد والضوضاء والزحام، وذلك بوضع البط في مجموعات ذات أعداد قليلة نسبيًا.
- ٢- تجنب أخطاء الإضاءة وقلة العلافات والتغيير المفاجئ للعليقة.
- ٣- توفير المياه طوال الوقت بجانب العلافات، ويمكن خلطها بالعليقة، وعلى أن يكون عمق مياه الشرب ٢٠ سم فأكثر.
- ٤- الحرص على نظافة الفرشة وتجنب وضع الجير على سطحها.
- ٥- الحفاظ على النسبة الجنسية المثلى.
- ٦- الإسراع في جمع البيض، وجعل البياضات نظيفة دائمًا.
- ٧- تجنب دخول الحيوانات والطيور البرية داخل المزرعة.
- ٨- استخدام التلقيح الاصطناعي.
- ٩- استخدام الفيتامينات الجيدة أثناء فترات الضغوط.